وقد اشتهر عند الناس مكانه بمقام ادم ويقال ان عنده راس ادم عليه السلام قال ابن عساكر قرات في كتب بعض اصحاب الحديث ونقلت منها قال قال محمد بن بكران ابن محمد خطيب مسجد ابرهيم عليه السلام وكان قاضيا بالرملة في ايام الراضي بالله في سنة نيف وعشرين وثلثمائة وما بعدها وله رواية في الحديث سمع من جماعة من اهل العلم قال سمعت محمد بن احمد بن علي بن جعفر الانباري يقول سمعت ابا بكر الاسكافي يقول صح عندي ان قبر ابرهيم عليه السلام في الذي هو الان فيه لما رايته وعاينته وذلك انني وقفت على الشكاية وعلى الموضع اوقافا كثيرة تقرب من اربعة الاف دينار رجاء ثواب الله تعالى وطلبت ان اعلم صحة ذلك حتى ملكت قلوبهم بما كنت اعمل معهم من الجميل والكرامة والملاطفة والاحسان والبحث والطلب بذلك ان احمل الى ما في حاصل في صدري فقلت لهم يوما من الايام وقد جمعتهم عندي باجمعهم اسالكم ان توصلوني الى باب المغارة كي انزل الى الانبياء صلوات الله عليهم واشاهدهم فقالوا قد اجبناك الى ذلك لان لك علينا حقا واجبا ولكن ما يمكن في هذا الوقت لان الطارق علينا كثير ولكن حتى يدخل الشتا فلما دخل كانون الثاني خرجت اليهم فقالوا اقم عندنا حتى يقع الثلج فاقمت عندهم حتى وقع الثلج وانقطع الطارق عنهم فجاووا الى صخرة ما بين قبر ابرهيم الخليل وقبر اسحق عليهما السلام فقلعوها بالبلاطة ونزل رجل منهم يقال له صعلوك وكان رجلا صالحا فيه خير ودين ونزلت معه ومشى وانا من ورايه فنزلنا اثنين وسبعين درجة فاذا عن يميني دكان عظيمة من حجر اسود واذا عليه شيخ خفيف العارضين طويل اللحية ملقى على ظهره وعليه ثوب اخضر فقال لي صعلوك هذا اسحق عليه السلام ثم سرنا غير بعيد واذا دكان البعد اكبر من الاولى

وعليها شيخ

## وهذا قبر ابراهيم عليه السلام

١٠

وعليها شيخ ملقى على ظهره وله شيبة قد اخذت ما بين منكبه ابيض الراس واللحية والحاجبين وتحت شيبته ثوب اخضر قد جلله والرياح تلعب بشيبته يمينا وشمالا فقال لي صعلوك هذا ابراهيم الخليل عليه افضل الصلاة واتم التسليم فسقطت على وجهي ودعوت الله عز وجل بما فتح علي ثم سرنا واذا بدكان لطيفة وعليها شيخ لطيف ادم شديد الادمة كث اللحية وتحت منكبه ثوب اخضر قد جلله فقال لي صعلوك هذا يعقوب ثم اتاعدنا بيسار النظر الى الحرم خلف ابو بكر الاسكافي ان تمت الحديث قال فمت من عندو في الوقت الذي حدثني فيه من وقتي الى مسجد ابراهيم عليه السلام فلما وصلت الى المسجد سالت عن صعلوك فقيل الساعة يحضر فلما جا قمت اليه وجلست عنده وطارحته بعض الحديث فنظر الي بعين منكر للحديث الذي سمع فاومات اليه بلطف فخلصت به من الاثم ثم قلت له ان ابا بكر الاسكافي عمي فانس عند ذلك فقلت يا صعلوك بالله عليك لما عدلتم نحو الحرم ماذا كان وما الذي رايتمان فقال ما حدثك ابو بكر فقلت اريد ان اسمعه منك ايضا فقال سمعنا من نحو الحرم صايحا يصيح وهو يقول تجنبوا الحرم رحمكم الله فوقعنا مغشيا علينا ثم انا بعد وقت افقنا وقد ايسنا من الحياه وايست الجماعة منا قال فقال لي الشيخ وعاش ابو بكر الاسكافي بعد ما حدثني زمانا يسيرا ومات وكذلك صعلوك رحمهما الله تعالى وروى الحسن بن عبد الواحد الرازي قال قدم ابو زرعة القاضي بفلسطين الى مسجد ابراهيم عليه السلام فجيت لاسلم عليه وقد قعد عند قبر ساره في وقت الصلاة فدخل شيخ فدعاه وقال له يا شيخ ايما هذا اهل هو قبر ابراهيم اي ما هو من هولا فاومى له الشيخ بيده الى قبر ابراهيم عليه السلام ثم مضى الشيخ وجا رجل شاب فدعاه وقال له ايما هو قبر ابراهيم الخليل من هولا فاشار وصفي الى قبر ابراهيم ومضى ثم جا صبي فدعاه وقال له مثل ذلك

Copyright © King Saud University